مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

تمثلات الفن التشكيلي في المسرح المدرسي لتعزيز الوعي الثقافي لدى(الأطفال)

الباحث م.م نور خليف محمود
noor khlaif.mahmood@uomosul.edu.iq
المشرف ا. د. ميادة مجيد أمين الباجلان
mayada.ameen@uomosul.edu.iq
كلية الفنون الجميلة/جامعة الموصل

الملخص

يهدف هذا البحث الى استكشاف دور الفن التشكيلي في المسرح المدرسي، وأثره في تعزيز وعي (الطفل\ التلميذ) الثقافي، وذلك من خلال إسهام العناصر البصرية في العرض المسرحي مثل اللون، الخط، الشكل، الكتلة، الحجم... وغيرها، التي تسهم في إثراء الجانب الجمالي وجعل العرض أكثر تأثيرا، ويركز البحث على تفاعل هذه العناصر مع المتلقي(الطفل) من خلال تكامل القيم الجمالية البصرية والفكرية، والتربوية، والاجتماعية، والثقافية، كما يناقش البحث أهمية توظيف الفن التشكيلي في العملية التصميمية والعملية التعليمية التربوية داخل المؤسسات التربوية، سواء من قبل المعلمين او المختصين كوسيلة لتحفيز الطفل\ التلميذ، وتنمية ادراكه البصري والثقافي، ويطرح إشكال البحث في سؤال رئيسي:(**ما متطلبات الفن التشكيلي في المسرح المدرسي لتعزيز الوعي الثقافي لدى الأطفال**)،ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي مع الاستعانة بإطار نظري يتناول مفاهيم المسرح المدرسي، الطفل، والوعي الثقافي، إضافة الى استعراض أبرز المصطلحات المرتبطة بالبحث، كما يسلط الضوء على العناصر البصرية للفن التشكيلي مثل الألوان، الرموز، الخطوط، الأزياء، الماكياج، الأقنعة، الديكور، واللافتات بوصفها مكونات درامية تكميلية في العرض المسرحي تسهم في تعزيز الثقافة البصرية للمتلقي (الطفل\ التلميذ) ويعزز قدرته على الفهم الجمالي والتفاعل مع العرض المسرحي كأداة تعليمية ثقافية فاعلة .

تضمن الفصل الثاني(الاطار النظري)محورين رئيسين: الأول تناول(**توظيف الفن التشكيلي في المسرح المدرسي**)، أما الثاني فركز على(**مقومات المسرح المدرسي في تعزيز الوعي الثقافي لدى الأطفال**)، كما أختتم الفصل بأبرز المؤشرات المستخلصة من الاطار النظري، وقد سعت الباحثتان في الفصل الثالث، ضمن اجراءات البحث الى تحليل عينة بحثية تمثلت في مسرحية(ساعي البريد والمعرض الفني التشكيلي)وذلك للكشف عن كيفية توظيف الفن التشكيلي داخل العرض المسرحي المدرسي، ومدى تأثيره في تنمية الوعي الجمالي والثقافي لدى الأطفال المتلقين، وتم تحليل العرض بصريا ومضمونا من حيث توظيف الرسوم، والألوان والشخصيات، والأزياء والديكور، بما يعكس تفاعل العناصر التشكيلية مع البنية الدرامية للمسرحية، ويعزز تكامل الفنون في خدمة الرسالة التعليمية، وبهدف تعزيز الهوية الثقافية لدى الأطفال، وفي الفصل الرابع عرضت الباحثتان النتائج التي تم التوصل اليها، والتي تعزز من دور المسرح المدرسي في تنمية الوعي الثقافي لدى التلاميذ، وتؤكد أهمية توظيف الفن التشكيلي كأداة فاعلة داخل الفضاء المسرحي التعليمي، وقد أختتم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تدعم استثمار الفنون

ISSN–2536–0027

البصرية في المسرح المدرسي، الى جانب قائمة المصادر والمراجع، والملاحق التوضيحية، فضلا عن ترجمة الملخص الى اللغة الانكليزية، وتحديد الكلمات المفتاحية التي تمحورت حولها الدراسة .

Abstract

This research aims to explore the role of visual arts in school theater and its impact on enhancing the cultural awareness of children (students). It investigates the contribution of visual elements in theatrical performances—such as color, line, shape, mass, size, and others—that enrich the aesthetic aspect and make the performance more influential. The study focuses on the interaction of these elements with the child audience through the integration of aesthetic, intellectual, educational, social, and cultural values.

Furthermore, the research discusses the importance of employing visual arts in both the design and educational processes within educational institutions, whether by teachers or specialists, as a means of motivating the child/student and developing their visual and cultural perception. The main research problem is presented in the form of the following question: What are the requirements of visual arts in school theater to promote cultural awareness among children?

The study adopts both the descriptive-analytical and experimental methodologies, supported by a theoretical framework that addresses the concepts of school theater, children, and cultural awareness, along with a review of the most relevant related terms. It also highlights the visual elements of visual arts—such as colors, symbols, lines, costumes, makeup, masks, scenery, and signs—as complementary dramatic components in theatrical performances that contribute to enhancing the visual culture of the child/student and strengthen their aesthetic understanding and interaction with the performance as an effective educational and cultural tool.

Chapter Two (The Theoretical Framework) includes two main sections: the first discusses the employment of visual arts in school theater, while the second focuses on the components of school theater in enhancing cultural awareness among children. The chapter concludes with key indicators drawn from the theoretical framework.

In Chapter Three, the researchers analyzed a research sample represented by the play “The Postman and the Visual Arts Exhibition”, aiming to uncover how visual arts were employed in the school theater performance and their impact on developing the aesthetic and cultural awareness of the child audience. The analysis covered both visual and content aspects, including the use of drawings, colors, characters, costumes, and stage design, reflecting the interaction of visual art elements with the dramatic structure of the play and reinforcing the integration

ISSN–2536–0027

of the arts in delivering the educational message to strengthen children's cultural identity.

In Chapter Four, the researchers presented the findings, which support the role of school theater in developing students' cultural awareness and emphasize the importance of employing visual arts as an effective tool within the educational theatrical space. The study concludes with a set of recommendations and proposals that advocate for the investment of visual arts in school theater, along with a list of references, appendices, and the English translation of the abstract, as well as the identification of the study's key terms.

الفصل الأول\ الإطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

تعددت أساليب التربية والتعليم وكان أبرزها المسرح المدرسي كوسيلة فعالة لنشر الثقافة المعرفية والتربوية، والجمالية، وفي نشر ثقافة الفنون في المجتمع عبر المسرح المدرسي الذي لابد أن يتضمن قيما فكرية وجمالية تسهم في تنمية المتلقي الطفل (التلميذ) بشكل شامل حيث يمنح نشاطا حركيا مشوقا يؤثر على سلوكه وتربيته، لذا يتميز كل من الفن التشكيلي والفن المسرحي بخيال واثارة وتشويق للعناصر البصرية مما يمنح للطالب فرصة للتعبير وتنمية وعيه الذاتي والذي يسهم الفن المسرحي في تعزيز الهوية الثقافية من خلال رؤية منهجية تقوم على توظيف الفن التشكيلي خصوصا في ظل التغيرات الحديثة بالمناهج وأساليب التدريس الحديث، والمشكلة تكمن في العلاقة بين الفن التشكيلي وتوظيفها في المسرح المدرسي عبر عناصره البصرية لتشكل هذه العناصر نموذجا فنيا يساهم هذا التكامل في تعزيز الوعي الجمالي، وغرس القيم والمفاهيم الثقافية، ليجعل العرض المسرحي أكثر تفاعلا وتأثيرا على المتلقي(الطفل) وانعكاساته للقيم الإنسانية السامية، والتعليمية التربوية، والفكرية، والاجتماعية في تعزيز الهوية الثقافية والوعي والوطني المجتمعي، وقدرته الايجابية في تشكيل وعي وقناعات ابداعية من خلال توظيف الفن التشكيلي في الدراما (للقصة الممسرحة) وأساليبها الفنية في نقل الأحداث على مستوى تربية الفرد في المجتمع وتنمية وعيه بما يخدم الفرد والمجتمع، ونشر وتعزيز ثقافة الفنون شكل عام والفن التشكيلي والمسرحي من خلال الدور التشاركي التفاعلي للعملية التربوية التعليمية في المؤسسات التعليمية(المدرسة) من أجل جيل واع، لذا شكلت مشكلة البحث بالتساؤل التالي: **(ما متطلبات الفن التشكيلي في المسرح المدرسي لتعزيز الوعي الثقافي لدى الأطفال) .. ؟**

ثانيا: أهمية البحث والحاجة إليه

تسعى هذه الدراسة الى بيان الكيفية التي يتم توظيف الفن التشكيلي في المسرح المدرسي من خلال عناصره البصرية(الخط، الشكل، اللون، الكتلة، الحجم، والفراغ، والحركة .. وغيرها من العناصر البصرية والتكوينية وتفاعلها مع الفن المسرحي (الألوان، المجسمات، الرسوم الجدارية، النحت، الكولاج، الأقنعة والماكياج، الديكور، الأزياء، لتشكل انموذجاً متكاملاً يعكس تنوع المعالجات الدرامية في المسرح المدرسي في سردها بأساليب فنية مؤثرة، ونشر ثقافة الفنون في المجتمع عبر المسرح المدرسي، ودورها وقدرتها على تعزيز الوعي الثقافي والهوية الوطنية التي تمس وجدانه وفكره فيمكن عن طريقها غرس المفاهيم والقيم التي تمثل ثقافة المجتمع واكسابه القيم واكساب قدراته الحركية، واثارة خياله، فضلا عن ادخال البهجة والسرور فيمنحه المتعة والسعادة من خلال الدور التشاركي التفاعلي للعملية التربوية التعليمية لمادة (التربية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الفنية)، والى بناء رؤية منهجية واضحة في دمج الفن التشكيلي وبشكل خاص (فن الرسم) في رسم المشهد المسرحي بكل مكوناته وعناصره التكوينية الابداعية بوصفه مكونات تشكيلية تسهم في انتاج المعنى نموذج البصري المتكامل يعكس المعالجات الدرامية داخل العرض المسرحي المدرسي بهدف تعزيز الهوية الثقافية لدى الأطفال، والبحث يساعد الباحثين، والمعلمين، وطلبة الدراسات العليا مع هذه المفاهيم ضمن المؤسسات التعليمية والثقافية .

ثالثا: هدف البحث: التعرف على دور الفن التشكيلي في المسرح المدرسي من خلال عناصره البصرية وتفاعله مع الفن المسرحي مع المتلقي (الطفل) وقدرته على تعزيز الوعي الثقافي .

رابعا: حدود البحث :

الحد الزماني : ٢٠٢٥

الحد المكاني : العراق / جامعة الموصل / كلية الفنون الجميلة .

الحد الموضوعي : مسرحية **(ساعي البريد والمعرض الفني التشكيلي)**

خامسا : تحديد المصطلحات

تمثلات: التمثلات : (representations)- مفردها- تمثل :

تمثلات لغة: "(نحت رسم مشهدا بالرسم- عرض على المسرح- ممثل على المسرح- تمثيل: تعبير فكرة برسم أو لوحة- تجسيد- تشخيص- مظهر غايته إحداث تأثير- امتثل: بينه وأفاده-تماثلي: دال على تماثل، تناظري، تناسقي، ترتيب تماثلي)"(المنجد، ٢٠٠٠، ص ١٣٢٠) .

وعرفه الرازي **تمثلات**: "(تمثل الشيء: ما يضرب به الأمثال- والتماثل بالفتح-والتمثيل بالكسر-ومثله تمثيلا، وجمعها: أمثلة، مثل بضم الميم، والتمثال: الصورة)"(الرازي،٢٠٠٨، ص ٣٣٢) .

اصطلاحا تمثلات: "(سواه وشبه به وجعله على مثاله-تمثل الشيء تصور مثاله، ومنه التمثل، وهو حصول صورة الشيء في الذهن- أي تصور صورة ذهنية- أي ادراك مضمون مشخص، أو تصور مثال ينوب عن شيء ما)"(صليبا،١٩٨٢، ص ٣٤٢) .

التعريف الاجرائي: التمثلات : (كيفية توظيف الفن التشكيلي وانسجامها في العرض المسرحي المقدم للأطفال ضمن اطار بصري متكامل عن طريق طرح الأفكار المغايرة التي تقوم مقام الصورة النمطية بصورة حداثوية بما يلائم ثقافة العصر) .

المسرح المدرسي: هو"(مسرح تعليمي تربوي تمنح الفرصة للمتلقي(الأطفال\التلاميذ) التعلم والادراك للأشياء والأفكار والقيم والمبادئ، واستيعابها والتشبث بها، والعمل على تطبيقها في حياته)"(ابو مغلي، ٢٠٠٧، ص ٢٥)

(**مسرح الطفل**) : تعرفه (وارد) "(المسرح الموجه للأطفال وملتزم بتقديم أفكار جديدة واخراج شيق، جمهوره من الصغار وتعريفهم بألوان مختلفة من الفن)"(وارد: ١٩٨٦، ص ١٢) .

التعريف الاجرائي: المسرح المدرسي هو(حالة من الإدراك والتفاعل الواعي لدى المتلقي الطفل\ التلميذ من خلال انخراطه في عروض مسرحية مدرسية تتكامل مع الفنون البصرية المجاورة ك(الفن التشكيلي) بما يعزز لديه الفهم الذاتي والانتباه العقلي والوجداني والذي يسهم في تنمية ذائقته الجمالية وثقافته الفنية والفكرية والثقافية) .

الوعي: هو(حالة من اليقظة والاستعداد للإدراك، أو ما يعرف بالإدراك أو الشعور بوجود الذات، أو الوجود ككائن واعيا بما يحيط به وما يجري بداخله) (صليبا،١٩٨٢، ص ٢٢٣) .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

التعريف الاجرائي: (حالة من الادراك والانتباه العقلي والوجداني يعبر عنها الفرد من خلال فهمه لذاته وما يحيط به، ويظهر هذا الوعي في قدرة المتلقي أو الفنان (تشكيليا أو مسرحيا) على التفاعل الواعي مع الرسائل الجمالية والفكرية والثقافية التي يتضمنها العمل الفني أو المسرحي) .

الفصل الثاني| الإطار النظري

المبحث الأول: توظيف الفن التشكيلي في المسرح المدرسي

يشهد العالم اليوم تطورات ملحوظة في مختلف مجالات الحياة لا سيما في الفنون ومنها الفن التشكيلي والفن المسرحي، ان فلسفة الفن والتربية الفنية الجمالية تهدف الى توظيف العناصر البصرية للفن التشكيلي مثل: الخط، الشكل، اللون، الحجم، الكتلة، الملمس، الرسوم، المجسمات، النحت، الكولاج، الحركة، الفضاء، والايقاع.. وغيرها، تتكامل هذه العناصر مع العناصر البصرية للفن المسرحي الأزياء، الماكياج، الأقنعة، الاكسسوارات، الديكور، والملحقات الديكورية والشخصية، ضمن اطار بصري تشكيلي متكامل، فكلاهما يعبر عن رؤية جمالية تقوم على التكوين البصري الجاذب وخاصة في المسرح المدرسي الذي يسهم بدوره في جذب انتباه المتلقي الطفل نحو مجريات العرض المسرحي .

يعد الفنون وانواعها من العوامل المساعدة في تنمية الابداع والجمال، وتعد أقوى عوامل الاستثارة، والالهام، والاحساس لدى المتلقي، فهي رسالة يعبر عن مشاعر الانسان وانفعالاته وتفجير طاقاته وقدراته الكامنة على تحقيق المتعة والتواصل للمنجز الفني في تحويل المعرفة التجريبية في انجاز الخطاب الفني للوصول الى غاياته، ولتحقيق ذلك تتطلب الى ايجاد طرائق مؤثرة للمسار الابداعي في الطاقة الكامنة لهذا الابداع لتحقيق التفاعل في المتعة والافادة، وقد رافقت الفنون المجاورة منها (الفن التشكيلي) المسرح المدرسي تتشكل هيئة الأشكال البصرية للفن التشكيلي القائم ذات البعدين أو ثلاث الابعاد، قد يتجاوز النص وطروحاته بمنظومة بصرية متكاملة بمعايير تجديدية حداثوية دراميا وتقنيا وفكريا بما ينسجم وروحية العصر وحاجاته الابداعية والتطويرية عبر توظيفها السينوغرافي جماليا ومعرفيا لها تأثيرها على روحية ومخيلة المتلقي(الطفل) ومدركاته العقلية ليفرز العرض نوع من التغريب الحداثوي تفاعليا جماليا للتنويع التقني ليفرز انساقا دلالية باطار حركي مشوق لخلق التنويع والاثارة والمتعة والجذب للصور والألوان التي تشد انتباه المتلقي(الطفل) وتأثيراته في وجدانه تحرك مشاعرهم واثارة حالة الفرح واشباع رغبته في المعرفة وتدفعهم للبحث عن المعلومات والمشاركة الايجابية ووجدانه.(الباجلان، ٢٠٢٤، ص ٥٥١)

أن الشكل الفني هو المعبر عن مضامين الفكرة المقدمة التي تعتمد مدخلاً للمضمون، ويشكل الايقاع البصري من مجموعة من العناصر البصرية والتي يتم توظيفها من قبل الفنانين الرسامين والمسرحيين من خلال قدراتهم التعبيرية لإنتاج عمل فني متوافق فكريا وجماليا ليجسدها بنية الشكل الفني، والتي تنسجم مع معطياته وخصوصيته وتوظيفه وفقا لمجموعة من العناصر البصرية المنظمة متمثلا ب(النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس، والكتلة، والحجم، والفراغ.. وغيرها من عناصر التكوين، والفضاء الذي يحتويها، وكل منها مترابطة مع البعض في التكوين الجمالي المعبر وبتناسق بصريا والتي تشكل من خلالها وحدة الشكل الفني والتي تمنح العرض المسرحي أكثر تفاعلية واستجابة، وهذا يعتمد على الفنان التشكيلي\ المسرحي في تشكليه للعناصر البصرية في وحدة ايقاعية ورؤية ابداعية من خلال ملئ الفضاءات المصنعة الدلالات في لغة جديدة للزمن الابداعي لإنشاء المشهد الصوري، وذلك من خلال عناصر التكوين: (الباجلان،٢٠٠٩، ص ٦٥) .

* **النقطة:** أصغر وحدة بصرية تدخل في أي تكوين بصري ينسج النقاط وصولا الى الخط .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

* **الخط:** وهي مجموعة من النقاط المجتمعة مختلفة الاشكال والأحجام، والخطوط هي الدليل الذي يقود العين الى مركز انتباه صورة العمل الفني، لها دلالاتها الوظيفية والتعبيرية، الفنية الابداعية الفكرية تمنح التأويل البصري .

* **الشكل:** يعد الشكل من أهم الوحدات البنائية للعملية الابداعية الفنية للتصميم، فهو يحدد السطوح والمساحات وهيئة العمل الفني، وهو أول شروط التكامل الفني، والتعبير عن الصورة الذهنية، ويتأثر الشكل بنوع المادة ولونها وانعكاسها للضوء الساقط عليها .

* **اللون والضوء:** يشكل اللون قيمة أساسية من خلال درجات الحرارة، والقيمة اللونية ودرجة التنوع والبراقة، والرمزية والدلالية، وطبيعة المادة والتي تحقق جانباً مهماً في العمل الفني وايقاعه يمتلك قيمة جمالية وروحية، وأن لون الضوء هو العنصر المقابل للموسيقى والذي يتغير بين لحظة وأخرى ليستجيب لمتغيرات العمل الفني لا سيما في العرض المسرحي المقدم للأطفال .

* **الكتلة:** أحدى العناصر المرئية في بناء فضاء العمل الفني، وهي من بين الأجزاء المهمة التكوينية، تحدد هيئة المادة من جميع جوانبها المرئية وتحدد بأبعادها ثلاثية، الطول والعرض والعمق، وتوصف الكتلة بحسب الشكل والهيئة التي تكون عليها، كمي يمكن وصفها بأنها ثقيلة ،او خفيفة، وكذلك يمكن أن نميز بنية المادة وملمسها، فكل صنف يعطي شعوراً خاصاً عند رؤيته لإشكال الكتل المختلفة، وقد يكون عاملا في اثارة الأحاسيس لدى المتلقي .

* **التكوين:** يشكل التكوين عنصراً اساسياً تشكيلياً للرؤية، وعلى هذا الأساس فان المساحات والكتل واللون والضوء والظل يشكلان أهمية بالغة في منح التكوين الخصائص التشكيلية، ومنح الشكل دلالة رمزية او إشارية او أيقونة لكونه صورة تعبر عن المعنى الفني من حيثيات الفكرة الأساسية، وفق تفسير الفنان المبدع والوظائف الفكرية والجمالية التي ترسلها كل من الخطوط، والمساحات، والحجوم، والالوان، والعلاقة التفاعلية الترابطية للحصول على الشكل الفني المطلوب، ويشكل التكوين في كل الاحوال موقفاً تشكيلاً ودلاليا ًمنسجماً مع رؤية المخرج، وبهذا يصبح التكوين العنصر البصري الأكثر فاعلية في بناء العمل الفني(اللوحة التشكيلة)و (العرض المسرحي) ومن خلال عناصر التكوين المتعددة يتحول العرض الى قيمة جمالية يمكن تذوقه وأدراكه بصرياً وحسيا ًومن الضروري أن يتصف التكوين بالخصائص التالية:(الباجلان،٢٠٠٩، ص٦٦) .

أ- **وحدة الشكل**: تنظيم العناصر الفنية التصميمية وترابطها مع بعضها من خلال الالتحام، والاتساق، والتكامل الفني .

ب- **التوازن**: بين المساحات، والكتل، وهي الحالة التي تعادل بها القوى المتضادة .

ت- التناسب: العلاقة في الحجم، والكم او الدرجة بين شيء، وأخر، او بالنسبة أي مراعاة النسب في حجم، او مساحة العناصر.

ث- السيادة: النواة التي تبنى حولها الصورة، وهي جزء من التكوين ليكون مركزا لجذب البصر.

ج- **التنوع**: من خلال جمع العناصر البصرية مع بعضها البعض مع المحافظة على وحدتها .

ترى الباحثتان ان التكوينات البصرية الأكثر تأثيراً غنية بالدلالات، والشفرات، والرسائل على الصعيد الجمالي والفكري المتكونة من خلال تشكيل التكرارات للإشكال البصرية، تتيح تعبيرا دلاليا فكريا لشكل التكوين تتحقق آلية اشتغال الايقاع البصري داخل تكوين العمل الفني الابداعي، وحالة من الإدراك والتفاعل الواعي لدى المتلقي الطفل\ الطالب بما يعزز لديه الفهم الذاتي والانتباه العقلي والوجداني والذي يسهم في تنمية ذائقته الجمالية وثقافته الفنية والفكرية، وفن تشكيل فضاء العرض المسرحي للعناصر البصرية الجاذبة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

تتكامل مع الفنون البصرية المجاورة ك(الفن التشكيلي) التعبير عن الدلالات الفكرية والجمالية، وغرس القيم والمفاهيم الوطنية في رؤية فنية جمالية وترفيهية من خلال مشاركة الطفل\ الطالب في معارض تشكيلية، وعروض مسرحية مدرسية يعزز الوعي الثقافي، ويظهر الوعي الجمالي والفكري من خلال تفاعله الابداعي مع الرسائل الثقافية والجمالية التي يتضمنها العرض المسرحي سواء عبر التمثيل أو من خلال ما يدمج في العرض من عناصر تشكيلية تسهم في تعزيز الرؤية البصرية والتربوية للفن المسرحي .

المبحث الثاني: مقومات المسرح المدرسي في تعزيز الوعي الثقافي لدى الأطفال

يعد المسرح المدرسي من الوسائط التربوية والتعليمية والفنية، وأحد الوسائل الفعالة لتعزيز الوعي الثقافي، قيم فكرية وجمالية في إعطاء الطفل المتلقي المتعلم نشاطا حركيا مشوقة لها دورا كبيرا في تربية وتهذيب سلوك وبما ينسجم ومراحله العمرية، تسهم في بناء شخصيته وتنمية وعيه الثقافي والاجتماعي، يتيح له فرصة فاعلية التعبير التي تساعد في تنمية ذاته ووعيه عن رغباتهم التي قد تكون مكبوتة، وللمسرح المسرح المدرسي علاقة كبيرة بالكفايات المهنية والمناهج وأساليب التدريس الحديثة شكلت أهمية كبيرة في الوعي الثقافي لدى الأطفال، ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف الا من خلال توافر مجموعة من المقومات الأساسية التي تشكل الركيزة الجوهرية لنجاح العملية المسرحية داخل البيئة المدرسية من خلال التكامل الفني لا سيما الفن التشكيلي وتكاملها مع الفن المسرحي لتعطي قيما فكرية وجمالية تسهم في تنمية ذائقة المتعلم(الطفل) وتعميق ادراكه الفني الى جانب ذلك يمنحه نشاطا حركيا ممتعا ومشوقا يجمع بين التعبير والابداع البصري مما يعزز من تفاعله الايجابي مع العملية التعليمة ووعيه الفني الثقافي .

يعد كل من الفن التشكيلي والفن المسرحي وسيلة تربوية وفنية تسهم في تشكيل الحياة وبناء المجتمع، ويعبر عن مفاهيم فكرية وثقافية توعوية تسهم في خيال الطفل وتوسيع مداركه، يغرس في نفسه القيم الوطنية، والشعور بالمسؤولية تجاه وطنه ومجتمعه، بناء مجتمع عريق وحضارة محافظ على هويته وتراثه، وقيمه، وذوقه الجمالي، وتعزيز الوعي الوطني، للمواطنة، تهتم بقضاياه وعصره، ويمكن أن تحقق أهدافا وغايات تربوية، ثقافية، وطنية بما ينسجم ومدركاته العقلية والنفسية، وسيلة تعليمية لإيصال التجارب والخبرات السارة الى الطلاب، تجارب توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم بفضل ما تثير فيهم من التساؤلات التي تزكي فيهم روح البحث والتنقيب، والكشف لاستطلاع ما يشكل عليهم فهمه فضلا عن المتعة والترفيه."(ابراهيم، ٢٠٠٤، ص٢٠) .

تمتاز الفنون بأنواعها غايات لا تقتصر على الجانب الجمالي فحسب بل تمتد لتشمل أهدافا تربويا وثقافيا وسلوكيا تسهم في صقل شخصية الطالب وتعزيز وعيه، ومن هنا نستطيع القول بأن (التربية والتعليم) يمكن أن يحقق دورا كبيرا بارزا في التنشئة الاجتماعية والتوجه الصحيح في التنمية والقيم والمواطنة في الانتماء الوطني، والمجتمعي، والتأكيد على القيم الدينية، والوطنية، وتنمية حب الوطن والانتماء والتعرف بحقوق الفرد وواجباته، واكتشاف القادة واعدادهم لتحمل المسؤولية ..فضلا عن تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي لأفراد ذلك المجتمع الديمقراطي الحر، وغرز القيم التي تعزز المبادئ التي تعمل على تقوية الانتماء الايجابي ليقوموا بدورهم التفاعلي في خدمة مجتمعهم ووطنهم احترام التنوع الثقافي للتعبير عن مشاعرهم في معالجة قضاياهم النفسية والاجتماعية عبر قصص وحكايات ممسرحة تحث على السلام والعدل للتعايش السلمي داخل المجتمع، وليصبحوا أكثر وعيا وفهما بأهمية هذه القيم ويكون المتعلم قادرا على مواجهة المشكلات الراهنة والمستقبلية بما يتلاءم مع واقعنا المعاش والتي يريدها لأجيالنا ومجتمعاتنا العربية .

ان هدف فلسفة كل من الفن التشكيلي والفن المسرحي ترتبط ارتباطا وثيقا بتنمية الحس الجمالي والفكري لدى الفرد، حيث تعد وسيلتين فعاليتين للتعبير عن الفكر والمشاعر بأساليب ابداعية والتربية الفنية تنمية

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

وعي المتعلمين وتزويدهم بالمهارات وغرس قيم أساسية ومفاهيم وتعاليم تكتسب مهارات التعليم الذاتي ودافعية التعلم في ظل التحديات الثقافية وظل العولمة للرؤية الثقافية للفن، اذ يمكن من خلال اعمال الأنشطة المدرسية تفعيل دور التربية في تنمية الاتجاه الايجابي من شأنه النهوض للعملية التعليمية والمواجهة الحضارية في ظل التطورات التكنولوجية السريعة والافادة من اتجاهات المعرفة الانسانية في عملية التربية والتعليم من خلال ما تحمله هذه الفنون من رموز ودلالات يسهم في صقل الذائقة الفنية وتعزيز القدرات التعبيرية لدى المتلقي(الطفل\التلميذ) لا سيما في المراحل التعليمية المبكرة (المرحلة الابتدائية) مما ينمي وعيه ويعزز تفاعله مع محيطه الثقافي والاجتماعي .

يؤدي الفن التشكيلي ولا سيما في مجال الرسم دورا محوريا في دعم العملية المسرحية داخل المسرح المدرسي، حيث يسهم في تصميم الديكور ورسم المشاهد المتنوعة بالإضافة الى ابتكار الأزياء ورسمها وتصميمها وتنسيق الألوان حسب الرؤية الاخراجية والفكرة المسرحية بما يتناسب مع طبيعة العرض، كما يمتد أثره الى تصميم الماكياج المسرحي فضلا عن الإكسسوار، والملحقات التي تكمل الصورة البصرية للمشهد مما يضفي طابعا جماليا يعزز من تفاعل المتلقي(الطفل) ويساعد في ايصال الرسالة التربوية الثقافية بشكل أكثر جذبا وتأثيرا، وبالتالي قد تصبح الحياة المدرسية مقبولة لدى الطلاب، فتزداد دافعيته وانجذابه نحو التعلم والتمسك بالحضور والاندماج في عالم المدرسة الواقعي وتأمل الخيالي منه الذي أصبح بفعل الأنشطة الموازية مصدر فرح ومتعة وسرور، فالمسرح المدرسي يهذب سلوك الطالب ويفجر طاقاته المخزونة والزائدة ليكون مصدر التنفيس عن الروح وابعاد الضجر عندما يتصف بشيء من العدوانية أو العنف ورغبته بتغيير ما يره مناسبا فيندمج معها، وقد يزيل بعض العقبات التي تعيق أو يزعج العملية التعليمية ومعوقاتها منها النفسية والاجتماعية للطالب ."(لطيف،٢٠٠١، ص٧١)"

يؤكد عالم الاجتماع(سيلد) أن الفنون تعد أداة أساسية من أدوات التعلم، وفن المسرح أداة أساسية من أدوات التربية الحديثة، ووسيلة فاعلة في "مسرحة المناهج" ويؤكد عن أهمية النشاط المسرحي الدرامي اذ يساهم المسرح المدرسي في اكتساب (شخصيات سعيدة ومتوازنة) أي بمعنى يمكن ربط المسرح والتعبير الدرامي، فهي وسيلة اتصال فاعلة للتعبير عن أفكار ومفاهيم، والكشف عن الذات الى جانب التسلية والترفيه، وسيلة تسهم في تعليم المتلقي(الطفل) أنواع الفنون الجميلة بطريقة تفاعلية ومبتكرة، ومن خلال دمج الفنون في العملية التعليمية يسهم في تحقيق المتعة الفكرية ومتعة التعليم يصبح النشاط التمثيلي الأداة المساعد في توصل المعلومات الى الطلاب فيجعله أكثر تأثيرا واستجابة وأشد حبا وشوقا واقبالا، ورغبته في الجمال والثقافة، والتربية، والرغبة في تحسين الموهبة والتنمية الشخصية، وتحديد مكانته الواجبة في المجتمع والحياة ليكتسب مهارات فنية ابداعية تتكون لديه ملامح وعي جمالي وفكري، وقد تمهده ليصبح فنانا واعيا قادرا على المساهمة في بناء مجتمع ثقافي متطور."(لطيف، ٢٠٠١،ص ٧٦).

المسرح المدرسي هو المنظومة الأساسية التي تساهم على اكتساب المعارف والمهارات بشكل يتناسب بمختلف فئاتهم العمرية، وحياتهم العصرية، فهي وسيلة تعليمية لنقل الرسائل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في بناء شخصية الطالب، وتعزيز قيم المواطنة والوعي المجتمعي والأهداف الاجتماعية التي تنمي روح الجماعة والاندماج والاهتمام بقضايا المجتمع في اطار مسرحي مشوق لها التأثير المباشر في نقل المعلومات بأسلوب مشوق وبإطار فني جمالي تعليمي يسهل فهمها، وبث فيهم روح العمل والتنافس فتحقق للطالب المتعة والتسلية التي قد يفتقرها في حياته اليومية، ويساعد المتلقي (الطفل) في تلقي كل القيم التعليمية، والتربوية، للحياة، وذوقه الجمالي وتعزيز الوعي الثقافي."(الباجلان،٢٠١٦، ص ٥٦١-٥٦٢)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

ترى الباحثتان ان كلا من الفن التشكيلي والفن المسرحي يشكلان مجالين متلازمين ومتكاملين يهدفان الى اغناء وعي المتلقي (الطفل) وتنمية ذوقه الجمالي من خلال تقديم رؤى وأفكار متجددة تسهم في تعزيز الوعي الفني الثقافي لديه، ويعد هذا التكامل بين الفنيين وسيلة فاعلة في ترسيخ القيم الجمالية وتوسيع المدارك لديه في مراحلهم التعليمية المبكرة، يتعلم من خلالها أنواعا متعددة من الفنون من بينها (الفن التشكيلي) الذي يسهم في تدريبهم على رسم العناصر المرتبطة ب(الفن المسرحي) مثل تصميم الديكورات، والأزياء، والمناظر المسرحية، فضلا عن الماكياج والأقنعة، والإكسسوارات بما يعزز الجانب البصري والحركي في العرض المسرحي المقدم للأطفال، ويساعد هذا الدمج بين الفنيين في تنمية مهارات الطلاب التقنية والبصرية ويرسخ فهمهم لأهمية التكوين الجمالي في التعبير المسرحي، ويساعد هذا التكامل الفني على تنمية المهارات التقنية والبصرية لديهم، ومما يؤدي بدوره الى توسيع مداركهم الفكرية وزيادة وعيهم الثقافي الجمالي .

أهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١- يعد الفنون وانواعها من العوامل المساعدة في تنمية الابداع والجمال، وتعد أقوى عوامل الاستثارة، والالهام، والاحساس لدى المتلقي٠الطفل) .

٢- يسهم كل من الفن التشكيلي والفن المسرحي في تشكيل الحياة وبناء المجتمع وثقافته، فهما يشكلان مجالين متلازمين ومتكاملين يهدفان الى اغناء وعي المتلقي(الطفل) وتنمية ذوقه الجمالي .

٣- يعد الشكل من أهم الوحدات البنائية للعملية الابداعية الفنية للتصميم، فهو يحدد السطوح والمساحات وهيئة العمل الفني، وهو أول شروط التكامل الفني .

٤- يشكل الايقاع البصري مجموعة من العناصر البصرية والتي يتم توظيفها من قبل الفنانين الرسامين والمسرحيين للشكل الفني المعبر عن مضامين الفكرة المقدمة .

٥- فن المسرح المدرسي من الوسائط التربوية والتعليمية والفنية، وأحد الوسائل الفعالة لتعزيز الوعي الثقافي .

٦- يرتبط الفن التشكيلي مع الفن المسرحي ارتباطا وثيقا، فهما لا يقتصران على الجانب الجمالي فحسب بل تمتد لتشمل أهدافا تربويا وثقافيا وسلوكيا تسهم في صقل شخصية المتلقي\ التلميذ وتعزيز وعيه وثقافته .

٧- يؤدي الفن التشكيلي ولا سيما في مجال الرسم دورا محوريا في دعم العملية المسرحية داخل المسرح المدرسي .

الفصل الثالث\ إجراءات البحث

مجتمع البحث: مسرحية(**ساعي البريد والمعرض الفني التشكيلي**)

عينة البحث : تم اختيار المسرحي كعينة للبحث اختيرت قصدياً كونها تمثل مجتمع البحث تعزيز الوعي الفني والثقافي، حيث قدمت المسرحية نموذجاً متكاملاً مبرزاً أهمية التوظيف الفني للمسرح المدرسي في تعزيز لقيم الفنية والتعليمية والثقافية .

منهج البحث : من اجل تحقيق هدف البحث والكشف عن أهمية المسرح المدرسي في تعزيز القيم الجمالية والثقافية، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العينة .

أداة البحث : اعتمدت الباحثتان في بناء أداة بحثهما على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري والتي شكلت قواعد في التحليل لعينة البحث .

تحليل العينة: مسرحية(ساعي البريد والمعرض الفني التشكيلي)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

اعداد واخراج\ د. ميادة الباجلان

تمثيل مجموعة من طلبة قسم التربية الفنية\ المرحلة الثانية

فكرة المسرحية :

تدور أحداث المسرحية في مدرسة ابتدائية يستعد فيها مجموعة من الأطفال\ التلاميذ لتنظيم معرض فني تشكيلي يعرضون فيه رسوماتهم ولوحاتهم الابداعية، يعمل الأطفال بجد واجتهاد على تهيئة قاعة المدرسة، ويملأ الحماس والفرح وهم يعدون لوحاتهم للعرض ويخططون مع معلمة التربية الفنية للافتتاح، وفي اثناء التحضيرات يدخل عليهم رجل طيب يرتدي زي(ساعي البريد) .. فيسلم عليهم .. لم يأت فقط لإيصال رسالة .. بل ينجذب الى نشاطهم الفني، ويشاركهم بحماس كبير، ويقدم لهم الدعم والمساعدة في تعليق اللوحات وتنظيم الزوايا، ويشجعهم على الابداع ويثني على موهبتهم مما يزيدهم ثقة بأنفسهم ليصبح ساعي البريد رمزا للتعاون والدعم المجتمعي .

ساعي البريد: (يغني)...انا ساعي البريد أحمل الفرح والألوان الزاهية.. وأحمل الأخبار الجميلة.. أنا.. أنا صديقكم الساعي البريد.. الفن في قلوبكم سيسكن .. والألوان ستزهر بين أيدينا.. أنا أحب الفن.. احب الرسم والزخرفة.. وكل أنواع الفنون..

احمد: أهلا .. أهلا يا ساعي البريد **..** صديقنا الحبيب**..** يمشي بخطى .. يحمل الأمل بين يديه.. أهلا يا سارة صباح الخير يا صديقتي العزيزة.. ما هي اللوحات الجميلة ..؟

سارة: صباح الخير يا صديقي العزيز أحمد.. هذه أحدى لوحاتي التي سأعرضها في المعرض الفني التشكيلي مع أصدقائي في كلية الفنون الجميلة\ جامعة الموصل – قسم الخط والزخرفة..

أحمد: ستعرض أعمالكم في المعرض.. هذا شيء جميل..

سارة: نعم يا أحمد .. ولكنني بحاجة الى شيء مهم جدا.. أحتاج الى مساعدة في نقل بعض الأعمال الى المعرض..

أحمد: بالطبع يا عزيزتي .. أنا دائما جاهز للمساعدة وفي أي وقت ..

سارة: شكرا لك يا عزيزي .. سأعرض أعمالي بفخر في المعرض.. الفن في قلوبنا وقلوبكم..

ساعي البريد: نعم الفن في قوبنا وقلوبكم.. الفن هو وسيلة للتعبير عن الأفكار والأحلام والتعاون بين الأصدقاء ..ويساعد في تحقيق الأحلام..

سارة: أهلا صديقنا العزيز ساعي البريد.. جاء ليشاركنا هذه اللحظة المميزة.. ويساعدنا في نقل اللوحات .. الفن سينيرنا.. ويغني ألواننا.. الفن يضئ حياتنا.. ويمحو الخوف.. ويبعث الأمل..

أحمد: ما أجمل هذه اللوحات .. مبدعة.. ايقاعات ملونة.. الفن هو الحياة..

سارة: الفن هو الأمل .. .. ستزهر الألوان بين أيدينا.. نلون عالمنا بكل جمال.. ساعي البريد.. والفنان.. جميعنا معا في رحلة الفن..

سارة: هيا يا أحبابي كلنا معا اليوم.. سنجعل مدرستنا مكانا أفضل.. هذه الحديقة ستكون رمزا لجمال وطننا...سنقدم عرضا مسرحيا جميلا..

أحمد: هناك الكثير من العمل.. يا صديقتي .. ماذا لو لم نتمكن من انجاز كل شيء في الوقت المحدد.. يبدو سيكون الأمر صعبا علينا..

زياد: أشعر أن بعض الطلاب لا يهتمون للمساعدة.. نحن فقط نعمل...

سارة: لا.. لا يا صديقي هذا ليس صحيحا .. نحن نعمل كفريق واحد.. وكل منا له دور هنا..

وبعد الانتهاء من العمل سوف نزور الخالة (أم كوركيس) العاملة في مدرستنا نهنئها بمناسبة عيد المسيح .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

زياد: نعم نعم ونأخذ معنا هدية بسيطة بهذه المناسبة .. فهي جارتنا.. وقد أوصانا الرسول الكريم(محمد صل الله عليه واله وسلم) بحسن الجار..

هذا هو جوهر (التعاون والمحبة) فعندما نتعاون نقدر جهود بعضنا البعض ... انظروا الى هذه الحديقة الجميلة.. انها ستعكس مدى اهتمامنا مجتمعنا وبوطننا..

زياد: انت محقة يا سارة .. ربما كنت أحكم على الامور بشكل سريع.. هل سنتمكن من احداث تغيير حقيقي .... (انظر الى الصور في الملحقات) .

اعتمدت المسرحية على مجموعة من القيم في التعاون المجتمعي، والوعي الثقافي والفني من خلال العمل الجماعي التشاركي في خلق صورة ايجابية في المجتمع وبيئة مستدامة وآمنة وتوفير مساحة للأنشطة الفنية، والترفيهية، والثقافية، الكشف عن كيفية توظيف الفن التشكيلي داخل العرض المسرحي المدرسي، ومدى تأثيره في تنمية الوعي الجمالي والثقافي لدى الأطفال المتلقين، بصريا ومضمونا من حيث توظيف الرسوم، والألوان والشخصيات، والأزياء والديكور، بما يعكس تفاعل العناصر التشكيلية مع البنية الدرامية للمسرحية، ويعزز تكامل الفنون في خدمة الرسالة التعليمية، بناء رؤية منهجية واضحة في دمج الفن التشكيلي وبشكل خاص (فن الرسم) في رسم المشهد المسرحي بكل مكوناته وعناصره التكوينية الابداعية بوصفه مكونات تشكيلية التي ساهمت في انتاج المعنى نموذج البصري المتكامل يعكس المعالجات الدرامية داخل العرض المسرحي المدرسي مما عزز الهوية الثقافية لدى الأطفال، ودور المسرح المدرسي في تنمية الوعي الثقافي لدى التلاميذ .

الاستاذة ميادة: بارك الله فيكم يا أحبابي.. عندما يتعاون الجميع يحققون انجازات كبيرة..
وانتم يا طلاب لكم دور كبير في بناء هذا المجتمع المدرسي .. تماما كما نعمل
من أجل وطننا ..

أحمد: ماذا يعني ان أكون مواطنا صالحا في هذه اللحظة يا مدرستي...؟

الاستاذة ميادة: (بابتسامة): أن تكون مواطنا صالحا.. يعني ان تكون دائما جزءا من الحل..
ليس فقط في الأوقات السهلة.. بل في الأوقات الصعبة ايضا..
ويجب أن نتذكر ان كل واحد منا هو جزء من بناء هذا البلد .. عندما نعمل معا
نشعر بالانتماء.. ونحترم بعضنا .. نساعد الآخرين.. ونسعى لتغيير المجتمع للأفضل..

سارة: الاحترام.. التعاون.. والعمل من أجل مصلحة الجميع.. هذا هو ما يعزز قيم المواطنة الحقيقية..

زياد: اعتقد انني بدأت أفهم.. اذا عملنا معا .. نساعد بعضنا بعضا.. وندافع عن القيم التي نؤمن بها..
نصبح مواطنين فاعلين .. وهذا هو السبيل لبناء مجتمع أفضل...

تنتهي المسرحية بحفل افتتاح المعرض حيث يحتفل الجميع بنجاح العمل المشترك، ويعبروا الأطفال\ الطلاب عن سعادتهم بزيارة ساعي البريد الذي أصبح صديقا لهم وداعما لفنهم الجميل .

هدف العرض على غرس وتعزيز القيم التربوية والثقافية من خلال التفكير النقدي والايجابي عززت القيم الانسانية (المحبة حب العمل الجماعي، الآخاء، الاحترام، التسامح، الشجاعة.. وروح العمل والتعاون لدى(التلاميذ)مما يشجعهم من اتخاذ قرارات والتصرف الصحيح تجاه المجتمع والوطن والمساهمة في تنمية الوعي المجتمعي والثقافي وتفاعلهم مع محيطهم، كما أكدت على أهمية توظيف الفن التشكيلي كأداة فاعلة داخل الفضاء المسرحي والتي تدعم استثمار الفنون البصرية(الفن التشكيلي\الرسم للعملية الابداعية للفن المسرحي، حيث برزت أعمال الفن التشكيلي من خلال اللوحات المعروضة في العرض المسرحي، ويعد من العوامل المساعدة في تنمية الابداع والجمال، وعوامل الاستثارة، والالهام، والاحساس لدى المتلقي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الطفل\ الطالب سواء كان مشاركا أم متلقيا، وهكذا قد ساهم كل من الفن التشكيلي والفن المسرحي في تشكيل البنية المسرحية، دورا محوريا في دعم العملية المسرحية داخل المسرح المدرسي، فقد أغنى كل من(الفن التشكيلي)و(الفن المسرحي) وعي المتلقي(الطفل) والجانب الجمالي والفكري أهدافا تربويا وثقافيا وسلوكيا تسهم في صقل شخصية التلميذ وتعزيز وعيه وثقافته والذي قد يسهم في صناعة الحياة وبناء المجتمع وثقافته .

نجحت المخرجة في ترك بصمة فنية ابداعية متميزة في فضاء المسرح المدرسي من خلال دمج الواعي بين عناصر الفن التشكيلي والعرض المسرحي، وذلك عبر تقديم لوحات فنية من ابداع التلاميذ، وقد أتقنت توظيف لغة الجسد والتفاعل السمعي والبصري والحركي للممثلين وهم يحملون (فرشا والوانا) لسينوغرافيا العرض البصري مما ساعد على جذب انتباه المتلقي(الطفل) وتشجيعه ليكون مشاركا فاعلا لا مجرد متلق سلبي، وقد تحقق من خلال ذلك أهداف العرض التربوية الجمالية وتعزيز روح المشاركة .

ترى الباحثتان أن مثل هكذا عروض مسرحية تقدم للأطفال\ التلاميذ تعزز روح المحبة والتعاون والعمل الجماعي بينهم، وتنمية الذائقة الفنية لديهم من خلال دمج عناصر الفن التشكيلي والفن المسرحي، فمن الضروري التكامل بين الفن التشكيلي والفن المسرحي كمجالين متلازمين يسهمان في بناء وعي الطفل\ التلميذ وثقافته الجمالية وتشجيعه على التعبير البصري من خلال الرسم والتكوين المسرحي، وضرورة توظيف العناصر البصرية(التكوين، الخط، اللون، الشكل، الكتلة، الفراغ... وغيرها) من قبل المختصين لخلق عمل فني متكامل يخدم الفكرة التربوية والثقافية، وبما يسهم في رسم صورة مشوقة وجمالية للوطن ووعيهم الطفولي، وبما يسهم في غرس القيم التربوية، والثقافية، والوطنية في نفوسهم بطريقة ابداعية تفاعلية وبأسلوب مبسط يناسب مراحلهم العمرية مما يشجعهم على التفكير السليم وحثهم على المشاركة الفعلية في الأعمال الفنية (الرسم) والمسرح المدرسي، وبهذه الطريقة يصبح الأطفال ليسوا متلقين فقط بل فاعلين مشاركين في صناعة الفن وغرس القيم في محيطهم المدرسي والمجتمعي .

الفصل الرابع

النتائج

١- عبرت مسرحية(**ساعي البريد والمعرض الفني التشكيلي**) الى تعزيز روح المحبة والتعاون، والعمل الجماعي بينهم .
٢- برزت القيم التربوية، والثقافية بطريقة ابداعية وتفاعلية في رسم صورة مشرقة وجمالية للوطن في وعيهم الطفولي .
٣- عززت العلاقات الانسانية الشخصيات الايجابية وروح الانتماء في تنمية الذائقة الفنية لديهم من خلال دمج العناصر الفن التشكيلي والفن المسرحي .
٤- حثت المسرحية على تشجيع التفكير السليم لدى الأطفال\ التلاميذ والمشاركة في الأعمال الفنية والمسرح المدرسي .
٥- حققت من خلال العمل الجماعي التشاركي في تطوير مهارات التواصل والابداع، الثقافي الفني والاجتماعي .
٦- أكدت المسرحية على فاعلية الأطفال\ التلاميذ سواء (مشاركين)أو (متلقين) في صناعة الفن وغرس القيم في محيطهم المدرسي والمجتمعي .

التوصيات

١- تطوير آليات المسرحية التعليمية، وتطوير مناهج المسرح المدرسي في المؤسسات التربوية العراقية .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

٢- تعزيز الدراسات النقدية المتخصصة بالمسرح المدرسي، وإنشاء مركز توثيقي خاص بالمسرح المدرسي .

٣- تطوير البنية التحتية للمسرح المدرسي وتعزيز دوره التربوي، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة للتجارب المسرحية التعليمية(المسرح المدرسي) في العراق .

٤- ضرورة التكامل بين الفن التشكيلي والفن المسرحي كمجالين متلازمين يسهمان في بناء وعي الطفل\التلميذ، وثقافته الجمالية .

٥- تشجيع الطالب على التعبير البصري من خلال الرسم والتكوين المسرحي مما يعزز وعيه وثقافته الجمالية ويقوي سلوكه الايجابي .

المقترحات

(تمثلات الفنون المجاورة في المسرح المدرسي لتعزيز الوعي الاجتماعي لدى الناشئة)

المصادر

- الرازي، محمد بن ابي بكر،(٢٠٠٨) مختار الصحاح، الطبعة الجديدة، دار الحديث، القاهرة .
- المنجد، انطوان نعمة وآخرون،(٢٠٠٠) المنجد في اللغة العربية، الطبعة الحديثة، دار المشرق، بيروت .
- ابراهيم، عواطف، وهدى محمد قناوي،(٢٠٠٤) الطفل العربي والمسرح، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- ابو مغلي، لينا نبيل، مصطفى قسيم،(٢٠٠٧)،الدراما والمسرح في التعلم، النظرية والتطبيق، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، الأردن .
- صليبا، جميل،(١٩٨٢)، المعجم الفلسفي، ج١، ط٢، دار الكتاب اللبناني، بيروت .
- الباجلان، ميادة مجيد(٢٠٠٩) الايقاع البصري في العرض المسرحي، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
- الباجلان، ميادة مجيد، (٢٠١٦)، استثمار(مسرحة المناهج) لتطوير مستويات التعليم الابتدائي في العراق، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد: ١٢٦، بغداد .
- الباجلان، ميادة مجيد،(٢٠٢٤) تمثلات البنى المجاورة في تشكيل فضاء العرض المسرحي للأطفال، مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، بغداد .
- لطيف، محمد علي،(٢٠٠١)،المسرح المدرسي وعلاقته بالثقافة التربوية المدرسية، مجلة بلاد الرافدين، العدد: ٥، بغداد .
- وارد، وينفريد، (١٩٨٦) مسرح الأطفال، تر: محمد شاهين، المطبعة العصرية، بغداد .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الملحقات